

## دور قسم علوم التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في جامعة الجزائر 2

## دراسة ميدانية من وجهة نظر طلبة السنة الثالثة والماستر 1

## The role of the Department of Education Sciences in developing the values of citizenship among students at the University of Algiers 2

"A field study from the point of view of third year and master 1 students "

جمال طوبال

جامعة الجزائر 2 (الجزائر)، djamel.tobal@univ-alger2.dz

تاريخ النشر: 2022-02-02

تاريخ القبول: 2021-10-27

تاريخ الاستلام: 2021-10-13

**ملخص:** هدف البحث الحالي التعرف لدور قسم علوم التربية في كلية العلوم الاجتماعية في جامعة الجزائر 2 في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة، وذلك من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، وكانت أداة البحث استبانة، طُبِّقَت على عَيِّنة مؤلفة من (95) طالباً وطالبة في قسم علوم التربية في جامعة الجزائر 2، (55) طالباً من طلبة السنة الثالثة: تخصص علم النفس التربوي، و(40) طالباً من طلبة الماستر 1: تخصص أنظمة تعليم ومناهج دراسية، تم تطبيق الدراسة الميدانية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2021/2020 وتم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحليل البيانات.

أكدت نتائج البحث أن قسم علوم التربية في جامعة الجزائر 2 يؤدي دوره على أتم وجه في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة وبدرجة مرتفعة. أما على المحاور الفرعية للاستبانة، فكانت مساهمة المناخ التعليمي، والأستاذ الجامعي مرتفعة، في حين كانت مساهمة إدارة الكلية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة متوسطة. كما أكدت نتائج البحث عدم وجود فروق في وجهات نظر الطلبة حول موضوع مساهمة القسم في تنمية قيم المواطنة لديهم. بناءً على نتائج البحث، قدم الباحث مجموعة من المقترحات، أهمها: إدراج مقررات جامعية (أو فصول ضمن كتب جامعية) عن قيم المواطنة وكيفية تنميتها، وعقد ندوات ومحاضرات ودورات تدريبية حول المواطنة وسبل تنميتها لدى الشباب الجزائري. **الكلمات المفتاحية:** المواطنة؛ قيم المواطنة؛ كلية العلوم الاجتماعية؛ قسم علوم التربية؛ جامعة الجزائر 2.

**Abstract:** The aim of the current research is to identify the role of the Department of Education Sciences at the Faculty of Social Sciences at the University of Algiers 2 in developing the values of citizenship among its students, from the students' point of view. The researcher adopted the descriptive approach, and the research tool was a questionnaire, which was applied to a sample of (95) students in the Department of Education Sciences at the University of Algiers 2, (55) students from the third year: educational psychology, and (40) students from among the students Master 1: specializing in education systems and curricula. The field study was applied in the second semester of the academic year 2020/2021 and arithmetic averages and standard deviations were used to analyze the data.

The results of the research confirmed that the Department of Education Sciences at the University of Algiers 2 plays its role in developing the values of citizenship among its students. As for the sub-axes of the questionnaire, the contribution of the educational climate and the university professor was high, while the contribution of the college administration in developing the values of citizenship among students was moderate. The results of the research also confirmed that there are no differences in the students' views on the topic of the department's contribution to the development of their citizenship values according to the variables of specialization. Based on the results of the research, the researcher presented a set of proposals, the most important of which are: the inclusion of university courses (or chapters within university books) on citizenship and how to develop it, holding seminars, lectures and training courses on citizenship and ways to develop it among Algerian youth.

**Keywords:** Citizenship - Values of citizenship - Faculty of Education – Algeria2 University.

## 1 - مقدمة:

يعتبر مفهوم المواطنة مفهوماً مهماً في حياة وتقدم أي بلد، فهو نقطة الانطلاق لتعميق الصلة بين أفراد هذا البلد، للعمل معاً لتطويره. لذلك لا بد من العمل على تنمية قيم المواطنة ومساهمة الجميع في هذا المجال لا سيما الأسرة والمؤسسات التعليمية (المدرسة والجامعة). وتعدّ المواطنة الصالحة من أسمى الأهداف العليا للمجتمعات الإنسانية على اختلاف مدارسها الفكرية ومنابعها الفلسفية، لما تعكسه من آثار إيجابية على جميع أهداف المجتمعات (العقيل والحيارى، 2014).

بناءً على ذلك، فقد نشأ فرع من فروع التربية العامة هو: التربية المدنية، التي تهدف إلى التربية على المواطنة الصالحة، هذا الهدف الذي أصبح من أهم أهداف التربية والتعليم في الأنظمة التعليمية عموماً وفي الجزائر على وجه الخصوص، في التربية المدنية والتربية على المواطنة الصالحة، نعلم الإنسان حقوقه وواجباته، وكيفية تأدية واجباته وكيفية المطالبة بحقوقه. كما نعطي مجموعة من القيم الوطنية التي تعزز علاقته ببلده وحبّه له، بمعزل عن انتماءه القومي أو الديني... الخ. فتعتبر المواطنة صفة المواطن التي تحدد حقوقه وواجباته، وتتميز بالولاء للبلاد والعباد ووحدهما في أوقات السلم والحرب، والتعاون مع المواطنين الآخرين في تحقيق الأهداف القومية (النصار والعبد الكريم، 2010، 10). وهذا من ضمن ما يسعى النظام التربوي الجزائري لتحقيقه، وتعمل مؤسساته التعليمية على تحقيقه، ابتداءً من رياض الأطفال وصولاً إلى المرحلة الجامعية.

وتعرّف المواطنة بأنها قوة الصلة التي تربط المواطن بوطنه، والتي تتمثل في قوة الروابط وقوة الانتماء للوطن وثقافته وتاريخه ولغته وعاداته... الخ، وهي شعور موحد بالانتماء للوطن وهذا الشعور يشترك به جميع أبناء الوطن مهما اختلفت أديانهم وثقافتهم وقومياتهم ومواقعهم الجغرافية في الوطن. وتشير الموسوعة البريطانية إلى أن مفهوم المواطنة يعني علاقة الفرد بالدولة كما حددها قانون تلك الدولة، وما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق في تلك الدولة، مع مستوى من الحرية المصحوبة بالمسؤولية. لقد زاد اهتمام المجتمعات حديثاً بتنمية قيم المواطنة بهدف مواجهة تنامي العنف وتفكك العلاقات الاجتماعية وصراع المصالح، وتدعيم منظومة القيم وقواعد السلوك الرشيد في المجتمع، بغية تنمية المواطنة وإعداد المواطن الصالح، القادر على مواجهة متطلبات الحياة المستقبلية، والتعايش معها، من أجل تعزيز السلم الأهلي. ولما كانت مؤسسات التعليم هي المصنع الحقيقي لإعداد الطلبة وتأهيلهم للانخراط بفاعلية في المجتمع، فإنه يجب أن تتحمل هذه المؤسسات الجانب الأساسي في تعزيز الانتماء الوطني.

يتصدر مفهوم المواطنة المشهد التربوي الجزائري حالياً وذلك بسبب تعرّض بلادنا لمحاولات للنيل من اللحمة بين مكونات شعبنا (السعي لتحريك الفكر القومي على حساب الوطن الجزائري). كما قد تعرضت بلادنا خلال سنوات طويلة لحرب شعواء (العشرية السوداء)، والتي أثرت على كافة ميادين الحياة، لا سيما الناحية التربوية. كما تُعاني بلادنا (حالتها حال جميع البلاد العربية)، من غزو ثقافي، حيث لم يعد الاحتلال مباشر عن طريق إرسال الجيوش، وإنما تأتي السيطرة من خلال وسائل الاتصال والإعلام، والحصار الاقتصادي والتكنولوجي، فيصبح الفرد بذلك موالياً وميلاً لبلدان أخرى، بدل محبته وولائه لبلده والعمل على خدمته وتطويره

هذا ما نلاحظه من خلال ما تبثه وسائل الإعلام والاتصال لشبابنا، بهدف السيطرة على تفكيرهم. هنا يأتي دور المؤسسات التربوية، ابتداءً من الروضة إلى المدرسة وصولاً للجامعة... الخ، حيث يتوجب على هذه

المؤسسات أن تقوم بدورها في غرس قيم المواطنة وتعزيزها لدى لناشئة على أكمل وجه. وتعتبر الجامعة حجر الأساس في ذلك.

في البحث الحالي، سيتقصى الباحث دور قسم علوم التربية في كلية العلوم الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها، وذلك من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. حيث سيبحث دور: المناخ التعليمي والأستاذ الجامعي وإدارة القسم في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.

### 1.1- مشكلة البحث:

أن كلمة مواطنة كلمة مشتقة من وطن، وهي صفة يكتسبها الفرد الذي ينتمي إلى وطن معين ويحمل جنسيته ويقيم فيه. فهي تعني انتساب الفرد إلى الوطن (مكان مولد الإنسان والبلد الذي هو فيه) وحبه وإخلاصه له. كما تشمل الانتماء للناس والأرض والدين والعادات والتقاليد والافتخار بالتاريخ الوطني والتفاني في خدمة المجتمع. وتستند المواطنة إلى مجموعة مبادئ أهمها: مبدأ المساواة أمام القانون، مبدأ تكافؤ الفرص، مبدأ المساهمة والمشاركة في الحياة العامة وغيرها. إن تبني أفراد المجتمع لقيم المواطنة واقتناعهم بها، يؤدي إلى مجموعة من المظاهر النفسية والاجتماعية المعتبر عنها بمجموعة من السلوكيات، تتمثل أهمها في الشعور بالانتماء للأمة والاعتزاز بتاريخها ومقوماتها الثقافية والحضارية، وبالتالي الشعور بالولاء مما يؤدي إلى الوحدة والدفاع عن الوطن وكرامته. كل ذلك يؤكد أهمية هذا المفهوم وضرورة تربية الأجيال عليه، لما يساهم بذلك من استقرار وأمان وضمأن لبلداننا ومستقبلها.

نعاني في العصر الحالي من تأزم في القيم، بسبب سيطرة القيم المادية وسيادتها على القيم والمبادئ الأخرى؛ فمع التقدم العلمي والتقني الذي وصلنا إليه في العصر الحديث، فكانت النتائج سلبية على التوازن النفسي، كما أدى التقدم إلى اهتزاز هذه القيم وتراجعها، فأصبح كل ما يهم الإنسان الأمور المادية فحسب (العماري، 2014). نتيجة ذلك كله، عانت مجموعة من القيم من أزمة، وتبعها إهمال، فأهملت القيم الأخلاقية وقيم المواطنة (بالرغم من أهميتها للعيش المشترك في أي بلد).

وما زاد مشكلة إهمال التربية على المواطنة خطورة في بلادنا، هو ما تتعرض له وبشكل دوري ومنظم من حروب ومحاولات للنيل من وحدتها الوطنية، من خلال اللعب على مكونات الشعب الجزائري وإثارة الخلافات بينهم على حساب الوطن الأم (الجزائر). لذلك، أصبح النظام التعليم الجزائري مطالب بالتربية على المواطنة الصالحة وتعزيز قيم المواطنة لدى أبنائه أكثر من أي وقت مضى. والمؤسسات التربوية هي المنوط بها القيام بهذا الدور؛ فالمواطنة وقيمها تمثل العقد الاجتماعي بين أفراد المجتمع كمواطنين مع بعضهم البعض من جهة وبينهم وبين إدارة البلد الممثلة بالحكومة من جهة أخرى، ودور المؤسسات التربوية هو تعزيز هذا الرابط.

تعد الجامعة أحد أهم أركان النظام التعليمي المنوط بها تأهيل الطالب ليكون مواطن فعال، ويمتلك سلوكيات وطنية مدنية فعالة (زمرد وأحمد، 2019). وقد أكدت بعض الدراسات، كدراسة ليلة (2013) وأبو حشيش (2010) أن هناك أزمة في المواطنة وقيمها لدى الشباب في عصرنا الحالي. كما لاحظ الباحث قلة الدراسات التي بحثت هذا الموضوع في الجزائر (على حد علمه).

كما نلاحظ أن أغلب الحروب الداخلية التي تعاني منها دول العالم، يمكن عزوها إلى تراجع الاهتمام بالتربية الوطنية، مما يؤدي إلى شرخ بين مكونات شعب هذا البلد ذاته. كل ذلك جعل الدعوات العالمية تتعالى

للعودة إلى التركيز على تنمية قيم المواطنة فعليا، ووضع أحد أهم أهداف الأنظمة التربوية: التربية على المواطنة الصالحة (لا سيما تعريف الطالب بحقوقه وواجباته وكيفية أدائها والمطالبة بها).

تحقيق هذا الهدف التربوي، يتم من خلال المؤسسات التربوية التعليمية، لا سيما الجامعة، والتي تشكل كلية العلوم الاجتماعية بقسمها: علوم التربية، الكلية ذات الدور الأهم في هذا الميدان.

استناداً إلى السابق، يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي: ما دور قسم علوم التربية في كلية العلوم الاجتماعية في جامعة الجزائر 2 في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها وذلك من وجهة نظر الطلبة وجهة نظرهم؟

يتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الآتية:

1. ما دور المناخ الجامعي التعليمي في قسم علوم التربية في جامعة الجزائر 2 في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة؟
2. ما دور مساهمة المدرس الجامعي في قسم علوم التربية في جامعة الجزائر 2 في تنمية قيم المواطنة؟
3. ما دور إدارة قسم علوم التربية في جامعة الجزائر 2 في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة السنة الثالثة علم النفس التربوي وطلبة السنة الأولى ماستر أنظمة تعليمية في وجهة نظرهم حول موضوع مساهمة قسم علوم التربية في تنمية قيم المواطنة لديهم؟

## 2.1- فرضية البحث:

السؤال الرابع من أسئلة البحث، ستم الإجابة عليه من خلال فرضية لعدم إمكانية معالجته كسؤال كونه عن الفروق في وجهات نظر طلبة السنة الثالثة علم النفس التربوي وطلبة السنة الأولى ماستر أنظمة تعليمية حول دور قسم علوم التربية في تنمية قيم المواطنة لديهم. والهدف من هذه الفرضية هو: قياس الفروق في وجهات نظر المجموعتين من عينة البحث (طلبة السنة الثالثة علم النفس التربوي وطلبة السنة الأولى ماستر أنظمة تعليمية) حول الموضوع، كون أن عوامل جامعية وتعليمية مختلفة بين المجموعتين، نذكر على سبيل المثال: اختلاف المواد التي يدرسونها واختلاف المدرسين الذين يقومون بتدريسهم. لذا افترض الباحث أن ذلك يؤثر على وجهات نظر الطلبة، فكان من الضرورة بمكان، تعرف تأثير هذه العوامل المختلفة على المجموعتين من عينة البحث. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة السنة الثالثة علم النفس التربوي وطلبة السنة الأولى ماستر أنظمة تعليمية في وجهة نظرهم حول موضوع مساهمة قسم علوم التربية في جامعة الجزائر 2 في تنمية قيم المواطنة لديهم.

## 3.1- أهداف البحث:

هدف البحث إلى الآتي:

- تعرّف دور قسم علوم التربية في كلية العلوم الاجتماعية في جامعة الجزائر 2 في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، وذلك من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وذلك من حيث: المناخ الجامعي التعليمي وإدارة الكلية والأستاذ الجامعي.
- تقصي الفروق في وجهات نظر الطلبة حول الدور الذي يلعبه القسم في تنمية قيم المواطنة لديهم، وذلك حسب متغير: السنة الدراسية (سنة ثالثة. تخصص علم النفس التربوي وماستر 1 تخصص أنظمة تعليم ومناهج دراسية).

#### 4.1- أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث الحالي من الآتي:

- من كونه يسلط الضوء على موضوع مهم وحيوي، ولاسيما في الفترة الأخيرة، بحيث أنه يجب على العاملين في ميدان التربية أن يساهموا في بناء المواطن الجزائري المنتمي لبلاده والمدافع عنها.
- من أهمية الشريحة التي يتوجه لها البحث، وهي طلبة الجامعة الذين يستطيعون أن يقدموا لنا صورة حقيقية عن دور قسم علوم التربية في تنمية قيم المواطنة لديهم.
- قد تفيد نتائج البحث، التي تعطي تصور عن الدور الذي يقوم به قسم علوم التربية في تنمية المواطنة لدى طلبته، بتطوير هذا الدور وبحث الأقسام والكليات الاجتماعية والتربوية على ضرورة أن تقوم بدورها على الوجه الأكمل في إعداد جيل يتمثل في سلوكه قيم وطنه ويدافع عن هذه القيم .
- قد تسهم نتائج البحث في لفت الأنظار إلى الخطط الدراسية ومناهج أقسام كليات العلوم الاجتماعية، متضمنة قسم علوم التربية، بحيث يتم تطويرها بشكل دوري بما يساهم في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة.
- قد تفتح نتائج البحث الحالي الأفق لدراسات أخرى تستند إلى المعارف التي سيتم الحصول عليها من هذا البحث.

#### 5.1- مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

**القيمة:** مفهوم يتبناه الفرد لاعتقاده بصحته عقلياً ووجدانياً، فهي حالة عقلية ونفسية ووجدانية (ورد في القحطاني، 2010، 13). وعرفت أيضاً بأنها: "معايير السلوك ذات الصبغة الانفعالية والاجتماعية، وهي عبارة عن اهتمام أو اختيار أو حكم يصدره الإنسان على شيء ما، مهتدياً بمجموعة من المبادئ والمعايير التي يحددها المجتمع الذي يعيش فيه" (الشرقاوي، 2005، 123).

**المواطنة:** هي التزامات متبادلة بين الأشخاص والدولة، فالشخص يحصل على حقوقه المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية نتيجة انتمائه لمجتمع معين، وعليه في الوقت ذاته واجبات يتحتم عليه أدائها (جاموس العمار، 2019). إنها التفاعل بين المواطن والمجتمع والدولة أثناء ممارسة منظومة القيم لتحقيق مصالح الجميع تحت مظلة المصلحة العليا للوطن (القحطاني، 1010، 14).

**قيم المواطنة:** "مجموعة من المعايير الخاصة ببناء وإعداد المواطن الصالح الذي يؤمن بالديمقراطية والشورى واحترام الرأي الآخر، والالتزام بالانتماء للوطن والدفاع عنه" (الفرا وأغا، 1996، 212).

يعرف الباحث **قيم المواطنة إجرائياً:** بأنها مجموعة المعارف والسلوكيات المتعلقة بالمواطنة الصالحة (المضمنة ضمن استبانة الدراسة)، والتي تساهم كلية التربية في تنميتها لدى طلبتها من خلال: المقررات الجامعية إدارة الكلية، الأنشطة الطلابية الجامعية، البيئة التعليمية التعليمية.

**طلبة قسم علوم التربية إجرائياً:** هم طلبة جامعة الجزائر 2 المسجلين في كلية العلوم الاجتماعية في قسم علوم التربية. وقد طبق البحث الحالي على عينة منهم هي: طلبة السنة الثالثة (تخصص علم النفس التربوي) وماستر 1 (تخصص أنظمة تعليم ومناهج دراسية).

## 6.1- حدود البحث:

- الحدود المكانية: تم تطبيق البحث في جامعة الجزائر 2.
- الحدود الزمانية: أجري البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي 2020/2021.
- الحدود البشرية: طبق البحث على طلبة قسم علوم التربية في جامعة الجزائر 2: سنة الثالثة (تخصص علم النفس التربوي) وماستر 1 (تخصص أنظمة تعليم ومناهج دراسية).
- حدود موضوعية: اقتصرَت الدراسة على تقصي دور قسم علوم التربية (المناخ الجامعي التعليمي، الاستاذ الجامعي إدارة القسم) في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها، وذلك من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

## 7.1- الدراسات السابقة:

دراسة زمرد وأحمد (2019) في سورية، بعنوان: دور كلية التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة "دراسة ميدانية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة تشرين". هدف البحث إلى تعرف دور كلية التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة "دراسة ميدانية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة تشرين، كان المنهج وصفي والأداة استبانة، طبقت على عينة مؤلفة من (52) عضواً من أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة تشرين/ كلية التربية. أكدت نتائج البحث أن كلية التربية في جامعة تشرين تقوم بدورها في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها بدرجة متوسطة، فكانت مساهمة المقررات الجامعية وإدارة الكلية متوسطة، في حين كانت مساهمة البيئة التعليمية والأنشطة الطلابية والجامعية متدنية. كما أكدت النتائج عدم وجود فروق في وجهات نظر عينة البحث حول دور الكلية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة بحسب متغيري: الجنس وبلد الدراسة.

دراسة كاظم وحسن (2015) في العراق، بعنوان: العوامل التربوية المؤثرة في غرس وتنمية الوعي بالمواطنة. هدفت هذه الدراسة إلى تعرف دور المدرسة في غرس المواطنة وتنميتها في نفوس الطلبة، وكذلك التعرف على دور المناهج الدراسية في غرس المواطنة في نفوس الطلبة. كان المنهج وصفي، وأجريت الدراسة على عينة مؤلفة من 25 طالباً و25 طالبة، حيث طبقت عليهم استبانة. أكدت النتائج الآتي : إسهام كافة عناصر المدرسة بغرس الشعور بالمواطن وإن إحدى المهام الأساسية التي تقوم بها المدرسة هو أن توجد فيها العديد من البرامج التربوية والاجتماعية التي تعمل على بناء شخصية الطالب حتى يكون مستعداً لتمثيل دوره المناط به في المجتمع، وإن عملية التركيز على مسألة الحقوق والواجبات مهمة جداً فلا بد أن تقوم الإدارة المدرسية بمساعدة المدرسين على تنمية مفهوم الحقوق والواجبات من خلال تعليمهم على تطبيق النظام واحترام القوانين المدرسية بمقابل منحهم كافة الحقوق الخاصة بهم، إن من أهم أهداف المناهج الدراسية هو أن يكون لها علاقة بالواقع الاجتماعي للطلاب، خصوصاً المناهج الدراسية الخاصة بالتربية الاجتماعية. كما أكدت النتائج عدم وجود منهج مدرسي يهتم بصورة مباشرة بموضوع المواطنة.

دراسة العقيل والحياري (2014) في الأردن بعنوان: دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة. هدفت الدراسة إلى تعرف دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية. استخدم المنهج الوصفي حيث طبق الباحثان استبانة على عينة مؤلفة من (371) عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية. توصلت نتائج الدراسة إلى تأكيد أن أبرز قيم المواطنة التي تسعى الجامعات إلى ترسيخها لدى المنتسبين هي: الولاء والانتماء الوطني حب الوطن والحرص على أمانة واستقراره. كما بينت أن درجة إمكانية قيام الجامعات الأردنية في تدعيم مفهوم المواطنة جاء بدرجة متوسطة على الأداة ككل، وبينت وجود فروق ذات دلالة



حول مدى إمكانية الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة تعزى لأثر نوع الجامعة ونوع الكلية، وجاءت الفروق لصالح الجامعات الخاصة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغير الجنس.

**دراسة المقداد والسرحان وأخو ارشيدة (2013) في الأردن بعنوان: أثر البيئة الجامعية على الثقافة المدنية لدى طلبة جامعة آل البيت والجامعة الأردنية "دراسة ميدانية مقارنة".** هدفت الدراسة إلى تعرّف أثر البيئة الجامعية على فكر وسلوك الطلبة في الجامعات، وذلك من خلال قياس الأدوات الرئيسة التي يتعلمها ويتفاعل معها الطلبة في المرحلة الجامعية الأولى والتي هي بمثابة مؤثرات على تكوين الثقافة المدنية للطلبة، وتتمثل بالمناهج والأنشطة والبرامج المتنوعة وإدارة الجامعة وتطبيق الأنظمة والتعليمات من جانب والمؤثرات المتعلقة بالسياسة العامة والقيم المجتمعية للدولة الأردنية من جانب آخر. كان المنهج وصفي والأداة استبانة طبقت على عينة من (866) طالباً وطالبة. أكدت نتائج الدراسة وجود فروق في معظم الجوانب التي تؤثر في فكر وسلوك الطلبة، خاصة في الكليات الإنسانية، وبشكل عام كانت النتائج إيجابية، إلا أنها كانت أعلى عند طلبة الجامعات الأردنية مقارنة بجامعة آل البيت. كما أثبتت الدراسة وجود علاقة إيجابية بين الوسائل العلمية والظروف العامة التي توظفها الجامعات وبين تنمية الثقافة المدنية لدى الطلبة، وذلك يؤثر بالتالي على تفاعلهم المجتمعي.

**دراسة داود (2011) في مصر بعنوان: دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة "دراسة ميدانية بجامعة كفر الشيخ".** هدفت الدراسة إلى تعرف على مفهوم المواطنة والمكونات الأساسية له والوقوف على دور جامعة كفر الشيخ في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى الطلبة. كان المنهج وصفي، حيث استخدمت الاستبانة كأداة بحث، حيث طبقت على عينة مؤلفة من (2000) طالباً وطالبة. بينت النتائج عدم وجود فروق في استجابات أفراد العينة على استبانة دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة تعزى لاختلافهم في الكلية، وذلك لجميع المحاور والدرجة الكلية، ما عدا المحور المتعلق بالمناهج الدراسية، فإنه توجد فروق دالة إحصائياً لصالح الكليات الإنسانية. كما أكدت عدم وجود فروق في استجابات أفراد العينة حول دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة تعزى إلى اختلافهم في الجنس، وذلك لجميع محاور الاستبانة وفي الدرجة الكلية.

**دراسة المعمري والنقبي (2011) في الإمارات العربية المتحدة، بعنوان: المواطنة كما يراها معلمو الدراسات الاجتماعية والعلوم في سلطنة عمان ودولة الإمارات العربية المتحدة.** هدفت الدراسة إلى تعرف تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية والعلوم في سلطنة عمان ودولة الإمارات العربية المتحدة عن معنى المواطنة وخصائص المواطن الصالح ومداخل تنمية المواطنة، وعلاقتها بمتغيرات جنس المعلم وتخصصه والمنطقة التعليمية التي يعمل بها. كان المنهج وصفي والأداة استبانة، حيث طبقت على (355) معلماً ومعلمة. كشفت نتائج الدراسة أن أفراد العينة يرون أن للمواطنة عدة معاني أبرزها: الشعور المشترك بين جميع الأفراد بالانتماء للأرض والتاريخ، وأن أهم صفات المواطن الصالح هو: الشعور بالفخر بالانتماء للوطن والأمة، وأن أفراد العينة يرون أن الأسرة هي المدخل الأساسي لتنمية المواطنة. وأكدت النتائج الفروق حسب جنس المعلم وجنسيته وخبرته التدريسية فيما يتعلق بمحاور الدراسة، ولم توجد فروق تعزى لمتغير تخصص المعلم.

**دراسة أبو حشيش (2010) في فلسطين بعنوان: دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها المعلمين بمحافظة غزة.** هدفت الدراسة إلى تعرّف واقع الدور الذي تقوم به كليات التربية بمحافظة غزة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين، وكذلك الوقوف على الفروق بين استجابات الطلبة المعلمين باختلاف

متغير الجامعة التي ينتسبون إليها. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما اعتمدت الاستبانة كأداة، حيث طبقت على عينة مؤلفة من (500) طالباً من الطلبة المعلمين. توصلت الدراسة إلى تأكيد أن المناخ الجامعي يساهم بشكل ضعيف في تنمية قيم المواطنة، في حين أن المقررات الجامعية والمدرسين والأنشطة الطلابية تلعب دوراً كبيراً للغاية. كما أكدت نتائج الدراسة وجود فروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور كليات التربية حسب متغير الجامعة، وذلك لصالح جامعة الأقصى.

## 2- الطريقة والأدوات:

**1.2- منهج البحث:** اعتمد الباحث في بحثه على المنهج الوصفي، الذي يتناول أحداثاً أو ظواهر معينة بالبحث كما هي دون التدخل في مجرياتها. ويقصد بالمنهج الوصفي تحديد ووصف الحقائق المتعلقة بالموقف الراهن، واستخلاص معلومات عن موضوع معين، ويهدف إلى عمل ووصف لسمات فرد ما، أو موقف معين أو جماعة معينة باستخدام فرضيات مبدئية عن هذه السمات (منصور وآخرون، 2011، 64).

## 2.2- مجتمع البحث وعينه:

تألف مجتمع البحث من طلبة السنة الثالثة في قسم علوم التربية: تخصص علم النفس التربوي، والبالغ عددهم (64) طالباً، وجميع طلبة ماستر 1 في قسم علوم التربية: تخصص أنظمة تعليم ومناهج دراسية، والبالغ عددهم (46) طالباً. أما عينة الدراسة فتألفت من جميع أفراد المجتمع الأصلي للبحث وبحيث بلغ عدد الاستبانات المرتجعة والتامة بحيث تكون صالحة للمعالجة الإحصائية (55) لطلبة السنة الثالثة، و(40) لطلبة الماستر 1. ليصبح عدد العينة الكلي (95) طالباً. ويوضح الجدول (1) توزيع العينة بحسب متغيرات البحث.

جدول (1) توزيع أفراد عينة البحث

| المتغير | عوامل المتغير                 | العدد | النسبة |
|---------|-------------------------------|-------|--------|
| التخصص  | علم النفس التربوي / سنة ثالثة | 55    | 57.89% |
|         | ماستر 1 / تخصص أنظمة          | 40    | 42.11% |
|         | المجموع                       | 95    | 100%   |

## 3.2- أداة البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من فرضيته، قام الباحث بإعداد استبانة تهدف لقياس آراء أفراد العينة، حول موضوع البحث. ولإعداد الاستبانة، اطلع الباحث على الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع، كما اطلع على الأدبيات التربوية والمقاييس والاستبانات في هذا المجال.

**أولاً: وصف الاستبانة:** لقد تضمنت الاستبانة (53) بنداً. كانت البنود مقسمة إلى ثلاث محاور أساسية هي:

- **المحور الأول:** دور المناخ الجامعي التعليمي، وتضمن 16 بنداً.
- **المحور الثاني:** دور المدرس الجامعي، وتضمن 19 بنداً.
- **المحور الثالث:** دور إدارة القسم، وتضمن 17 بنداً.

وتطلبت الإجابة عليها حسب مقياس ليكرت الخماسي (Likert) الآتي أد أعطيت الدرجة: (بدرجة عالية جداً: 5 بدرجة عالية: 4، بدرجة متوسطة: 3، بدرجة متدنية: 2، بدرجة متدنية جداً: 1). وقد اعتمد على المعيار الآتي في تقدير درجة الإجابة: من (1 - 2.33) منخفضة، من (2.34 - 3.67) متوسطة، من (3.68 - 5) مرتفعة.



ثانياً: الخصائص السيكومترية للأداة (صدق وثبات):

### 1. صدق الاستبانة: لقد حسب الباحث صدق الاستبانة بالطريقتين الآتيتين:

- أ- الصدق البنوي: تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل محور مع الدرجة الكلية للاستبانة كما في الجدول (2) الذي يظهر وجود معاملات ارتباط جيدة، ويدل على اتساق محاور البحث مع الدرجة الكلية للاستبانة.

جدول (2) معامل الارتباط بين درجة كل محور مع الدرجة الكلية للاستبانة

| المجال         | المناخ الجامعي التعليمي | المدرس الجامعي | إدارة القسم |
|----------------|-------------------------|----------------|-------------|
| معامل الارتباط | **0.978                 | **0.982        | **0.95      |
| قيمة الاحتمال  | 0.000                   | 0.000          | 0.000       |

\*\*دال عند مستوى الدلالة (0.01)

- ب- صدق الاتساق الداخلي: للتأكد من صدق الاتساق الداخلي حسبت معاملات الارتباط بين درجة كل بند مع الدرجة الكلية لكل محور، على عينة استطلاعية من خارج عينة البحث، بلغت (32) طالباً وطالبة.

جدول (3) قيم معاملات الارتباط بين كل بند من بنود الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة

| المحور الأول: المناخ الجامعي التعليمي |                |                   | المحور الثاني: المدرس الجامعي |       |                | المحور الثالث: إدارة القسم |        |       |
|---------------------------------------|----------------|-------------------|-------------------------------|-------|----------------|----------------------------|--------|-------|
| البند                                 | معامل الارتباط | القيمة الاحتمالية | القرار                        | البند | معامل الارتباط | القيمة الاحتمالية          | القرار | البند |
| 1                                     | 0.651**        | 0.000             |                               | 17    | 0.787**        | 0.000                      |        | 37    |
| 2                                     | 0.562**        | 0.001             |                               | 18    | 0.502**        | 0.002                      |        | 38    |
| 3                                     | 0.635**        | 0.000             |                               | 19    | 0.665**        | 0.000                      |        | 39    |
| 4                                     | 0.629**        | 0.000             |                               | 20    | 0.767**        | 0.000                      |        | 40    |
| 5                                     | 0.689**        | 0.000             |                               | 21    | 0.954**        | 0.000                      |        | 41    |
| 6                                     | 0.764**        | 0.000             |                               | 22    | 0.935**        | 0.000                      |        | 42    |
| 7                                     | 0.5**          | 0.003             |                               | 23    | 0.711**        | 0.006                      |        | 43    |
| 8                                     | 0.773**        | 0.000             |                               | 24    | 0.919**        | 0.000                      |        | 44    |
| 9                                     | 0.55*          | 0.04              |                               | 25    | 0.944**        | 0.000                      |        | 45    |
| 10                                    | 0.629**        | 0.000             |                               | 26    | 0.931**        | 0.000                      |        | 46    |
| 11                                    | 0.912**        | 0.000             |                               | 27    | 0.688**        | 0.000                      |        | 47    |
| 12                                    | 0.841**        | 0.000             |                               | 28    | 0.86**         | 0.000                      |        | 48    |
| 13                                    | 0.56**         | 0.001             |                               | 29    | 0.636**        | 0.000                      |        | 49    |
| 14                                    | 0.846**        | 0.000             |                               | 30    | 0.661**        | 0.000                      |        | 50    |
| 15                                    | 0.884**        | 0.000             |                               | 31    | 0.936**        | 0.000                      |        | 51    |
| 16                                    | 0.821**        | 0.000             |                               | 32    | 0.801**        | 0.000                      |        | 52    |
|                                       |                |                   |                               | 33    | 0.915**        | 0.000                      |        | 53    |
|                                       |                |                   |                               | 34    | 0.884**        | 0.000                      |        |       |
|                                       |                |                   |                               | 35    | 0.859**        | 0.000                      |        |       |
|                                       |                |                   |                               | 36    | 0.775**        | 0.000                      |        |       |

يتبين من الجدول (3) وجود علاقة ارتباطية بين كل بند والدرجة الكلية لكل محور، أي أن الاستبانة تتمتع بدرجة جيدة من صدق الاتساق الداخلي.

### 2. ثبات الاستبانة: طبقت الاستبانة على عينة استطلاعية بلغ عددها (32) طالباً وطالبة من طلبة قسم علوم

التربية من خارج عينة البحث الأصلية، وتم حساب الثبات بالطريقتين الآتيتين:

- أ - طريقة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha): تم حساب معامل الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة، وللاستبانة ككل، يتضح أن هذه معامل الثبات الكلي بلغ (0.984)، وهي قيمة عالية إحصائياً، كما هو مبين في الجدول (4). وهو معامل ثبات جيد، يسمح بتطبيق الاستبانة على عينة البحث الأساسية.

جدول (4) يوضح معامل ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ

| محاور الاستبانة                       | عدد البنود | معامل ألفا كرونباخ<br>(Cronbach Alpha) |
|---------------------------------------|------------|----------------------------------------|
| المحور الأول: المناخ الجامعي التعليمي | 16         | 0.933                                  |
| المحور الثاني: المدرس الجامعي         | 20         | 0.973                                  |
| المحور الثالث: إدارة القسم            | 17         | 0.946                                  |
| الدرجة الكلية                         | 53         | 0.984                                  |

ت- طريقة التجزئة النصفية: احتسبت مجموع درجات النصف الأول للاستبانة المطبقة على العينة الاستطلاعية، وكذلك مجموع درجات النصف الثاني وتم حساب معامل الارتباط بين النصفين، وفق هذه الطريقة وقد بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.974)، ثم جرى تعديل طول البعد باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown) الذي بلغ (0.987)، كما حسب معامل الثبات غوتمان، وقد بلغ (0.986)، على الدرجة الكلية للاستبانة، وهي قيم مقبولة لأغراض البحث الحالي. ويبين الجدول (5) هذه النتائج:

جدول (5) يوضح معامل ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ

| محاور الاستبانة                       | معامل الارتباط        |                              | معامل<br>غوتمان |
|---------------------------------------|-----------------------|------------------------------|-----------------|
|                                       | بيرسون قبل<br>التعديل | سبيرمان براون بعد<br>التعديل |                 |
| المحور الأول: المناخ الجامعي التعليمي | 0.896                 | 0.945                        | 0.942           |
| المحور الثاني: المدرس الجامعي         | 0.902                 | 0.948                        | 0.947           |
| المحور الثالث: إدارة القسم            | 0.926                 | 0.962                        | 0.955           |
| الدرجة الكلية                         | 0.955                 | 0.978                        | 0.977           |

### 3- النتائج ومناقشتها:

#### 1.3. عرض نتائج أسئلة البحث ومناقشتها:

السؤال الرئيس: ما دور قسم علوم التربية في جامعة الجزائر 2 في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة من وجهة نظرهم؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي والأهمية النسبية لدور قسم علوم التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة من وجهة نظرهم، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) الدرجة الكلية لإجابات أفراد عينة البحث على استبانة دور قسم علوم التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة

| محاور الاستبانة                       | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الأهمية النسبية | درجة الإجابة |
|---------------------------------------|-----------------|-------------------|-----------------|--------------|
| المحور الأول: المناخ الجامعي التعليمي | 3.9             | 0.56              | 78%             | مرتفعة       |
| المحور الثاني: المدرس الجامعي         | 3.92            | 0.49              | 78.4%           | مرتفعة       |
| المحور الثالث: إدارة القسم            | 3.39            | 0.53              | 67.8%           | متوسطة       |
| الدرجة الكلية للاستبانة               | 3.74            | 0.42              | 74.8%           | مرتفعة       |

يلاحظ من الجدول رقم (6) أنَّ الدرجة الكلية لاستبانة دور قسم علوم التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة من وجهة نظرهم بلغت (3.74)، وتقع ضمن الدرجة المرتفعة، وأهمية نسبية بلغت (74.8%)، وجاء

في المرتبة الأولى محور المدرس الجامعي، بمتوسط حسابي بلغ (3.92)، وأهمية نسبية بلغت (78.4%) وبدرجة مرتفعة، ثم محور المناخ الجامعي التعليمي، بمتوسط حسابي بلغ (3.9)، وأهمية نسبية بلغت (78%) وبدرجة مرتفعة، تبعه محور إدارة القسم بمتوسط حسابي بلغ (3.39)، وأهمية نسبية بلغت (67.8%) وبدرجة متوسطة.

أي أن طلبة قسم علوم التربية يروون أن القسم يؤدي دوره في تنمية قيم المواطنة لديهم بدرجة مرتفعة. يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن أحد أهم أهداف كلية العلوم الاجتماعية عموماً، ومنها قسم علوم التربية، إعداد المواطن الجزائري الصالح، لذلك من واجبها أن تعزز مفهوم وقيم المواطنة لدى طلبتها من خلال: الأنشطة والمناهج... الخ. وبالمقارنة مع نتائج الدراسات السابقة، نلاحظ أن دراسة زمرد وأحمد (2019) في سورية، التي أكدت أن كلية التربية تقوم بدورها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة بدرجة متوسطة. كما أكدت دراسة العقيل والحياري (2014) في الأردن أن درجة إمكانية قيام الجامعات بتدعيم قيم المواطنة جاءت بدرجة متوسطة. للإجابة عن السؤال الفرعي الأول: ما دور المناخ الجامعي التعليمي في قسم علوم التربية في جامعة الجزائر 2 في تنمية قيم المواطنة لدي الطلبة؟، تم حساب المتوسط الحسابي لهذا المحور، ويظهر الجدول (7) إجابات أفراد عينة البحث على محور دور المناخ الجامعي التعليمي في تنمية قيم المواطنة لدي الطلبة.

جدول (7) إجابات أفراد عينة البحث على محور دور المناخ الجامعي التعليمي في تنمية قيم المواطنة لدي الطلبة

| الترتيب الرقم | العبارات                                                              | المتوسط الانحراف الحسابي المعياري | الأهمية النسبية | درجة الإجابة |
|---------------|-----------------------------------------------------------------------|-----------------------------------|-----------------|--------------|
| 1 4           | يشجع العمل ضمن فريق.                                                  | 4.21                              | 1.20            | 84.2% مرتفعة |
| 2 6           | ينمي مشاعر الفخر والاعتزاز بالانتماء إلى الوطن.                       | 4.18                              | 1.11            | 83.6% مرتفعة |
| 3 13          | يعزز الهوية الوطنية والارتباط بالوطن.                                 | 4.17                              | 1.23            | 83.4% مرتفعة |
| 4 10          | يدعم ثقافة الاختلاف في الرأي وضرورة احترام ذلك.                       | 4.06                              | 1.16            | 81.2% مرتفعة |
| 5 8           | يعطي للطلبة الفرصة ليعبروا عن آرائهم بحرية.                           | 3.96                              | 1.36            | 79.2% مرتفعة |
| 6 16          | ينمي قدرة الطالب على التمسك بحقوقه.                                   | 3.89                              | 1.16            | 77.8% مرتفعة |
| 7 1           | يسمح بالتواصل والتفاعل.                                               | 3.84                              | 1.41            | 76.8% مرتفعة |
| 8 7           | يساهم في تعريف الطالب بحقوقه وواجباته.                                | 3.83                              | 1.29            | 76.6% مرتفعة |
| 8 11          | يتصف بالانفتاح الفكري.                                                | 3.83                              | 1.24            | 76.6% مرتفعة |
| 9 9           | تسود فيه ثقافة تقبل النقد.                                            | 3.82                              | 1.26            | 76.4% مرتفعة |
| 10 2          | يوفر جو من الثقة في التعامل بين الأفراد (طلبة/ مدرسين).               | 3.81                              | 1.53            | 76.2% مرتفعة |
| 11 15         | ينشر ثقافة نبذ العنف.                                                 | 3.80                              | 1.21            | 76% مرتفعة   |
| 12 5          | ينمي روح التعاون والألفة بين الطلبة والعاملين (إدارة/ مدرسين... الخ). | 3.79                              | 1.25            | 75.8% مرتفعة |
| 13 3          | ينمي روح التعاون بين الطلبة.                                          | 3.77                              | 1.18            | 75.4% مرتفعة |
| 13 12         | تسود العدالة والمساواة بين الطلبة فيه.                                | 3.77                              | 1.23            | 75.4% مرتفعة |
| 14 14         | يعزز ثقافة التفكير بمشكلات المجتمع والحلول الممكنة لها.               | 3.72                              | 1.34            | 74.4% مرتفعة |

يتبين من خلال قراءة الجدول (7) أن عبارات دور المناخ الجامعي التعليمي في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة جاءت بدرجة مرتفعة، بمتوسطات حسابية تزيد على (3.72)، وأهمية نسبية تزيد على (74.4%)، جاء أعلاها على عبارة (يشجع العمل ضمن فريق)، وأدناها على عبارة (يعزز ثقافة التفكير بمشكلات المجتمع والحلول الممكنة لها).

هذا يعني أن المناخ الجامعي التعليمي في قسم علوم التربية يؤدي دروه على أكمل وجه في تنمية قيم المواطنة لدى طلبته. يعزو الباحث هذه النتيجة إلى جو التنسيق والتعاون السائد بين العاملين في قسم علوم التربية بكل مكوناتهم: الإدارية والتعليمية (مدرسين وإداريين... الخ). هذا يساهم في نشر جو من المحبة والتسامح العام، الذي ينعكس إلزاماً على قيم طلبة القسم بشكل مباشر، يؤثر على قيمهم عموماً وعلى قيم المواطنة

بشكل خاص. هذا الجو يشعر الطلبة بالانتماء للقسم وكل هذا ينعكس على امتلاكهم لقيم المواطنة وبالتالي انتماءهم لبلدهم.

تتعارض هذه النتيجة مع نتيجة زمرد وأحمد (2019) في سورية ومع نتيجة دراسة أبو حشيش (2010) في فلسطين، اللتان أكدتا أن المناخ الجامعي يساهم بدرجة متدنية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة. وتتفق مع دراسة المقداد والسرحدان وأخو ارشيد (2013) في الأردن، التي أكدت أن هناك علاقة إيجابية بين الظروف العامة التي توظفها الجامعة وتنمية الثقافة المدنية لدى الطلبة. ويجب الإشارة هنا إلى أن التعارض أو التقارب مع الدراسات سابقة الذكر يعود إلى أن هذه الدراسات أجريت في بلدان أخرى، أي في بيئات أخرى، ونحن ندرك أن اختلاف البيئة قد يؤدي إلى اختلاف النتائج. كما تجدر الإشارة إلى عدم وجود دراسات سابقة حول الموضوع في البيئة الجزائرية (على حد علم الباحث)، كي يقارن نتائج بحثه مع نتائجها.

**للإجابة عن السؤال الفرعي الثاني:** ما دور المدرس الجامعي في تنمية قيم المواطنة؟ تم حساب المتوسط لهذا المحور، يظهر الجدول (8) إجابات أفراد عينة البحث على محور المدرس الجامعي في تنمية قيم المواطنة.

**جدول (8) إجابات أفراد عينة البحث على محور دور المدرس الجامعي في تنمية قيم المواطنة**

| الترتيب الرقم | العبارات                                                                                  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الأهمية النسبية | درجة الإجابة |
|---------------|-------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|-----------------|--------------|
| 1 30          | يسمح لنا بالتعبير عن رأينا.                                                               | 4.39            | 1.06              | 87.8%           | مرتفعة       |
| 1 31          | يسود جو من الحوار الإيجابي في المحاضرات.                                                  | 4.39            | 1.06              | 87.8%           | مرتفعة       |
| 2 35          | يتعامل معنا بإنسانية.                                                                     | 4.28            | 0.94              | 85.6%           | مرتفعة       |
| 3 29          | يغذي روح التضامن بين الطلبة.                                                              | 4.15            | 1.02              | 83%             | مرتفعة       |
| 4 23          | يحترم تفكيرنا وإجاباتنا.                                                                  | 4.12            | 0.94              | 82.4%           | مرتفعة       |
| 5 19          | يسهم في إكسابنا الهوية الوطنية .                                                          | 4.08            | 1.14              | 81.6%           | مرتفعة       |
| 6 21          | يستخدم طرائق تدريس قائمة على الحوار والنقاش.                                              | 4.07            | 1.15              | 81.4%           | مرتفعة       |
| 7 32          | بحثنا على التعاون فيما بيننا.                                                             | 4.05            | 1.33              | 81%             | مرتفعة       |
| 8 22          | يعلمنا الفخر بالانتماء للوطن.                                                             | 4.02            | 1.16              | 80.4%           | مرتفعة       |
| 9 18          | يترجم المواطنة في سلوكه.                                                                  | 3.99            | 1.15              | 79.8%           | مرتفعة       |
| 10 26         | يعرفنا بحقوقنا وكيفية المطالبة بها.                                                       | 3.97            | 1.04              | 79.4%           | مرتفعة       |
| 11 36         | يتعامل معنا بمحبة وتسامح.                                                                 | 3.96            | 1.38              | 79.2%           | مرتفعة       |
| 11 34         | يعلمنا مبادئ وأخلاقيات المجتمع الجزائري.                                                  | 3.96            | 1.14              | 79.2%           | مرتفعة       |
| 12 27         | يعرفنا بواجباتنا وكيفية أدائها.                                                           | 3.95            | 1.38              | 79%             | مرتفعة       |
| 13 25         | يدرّبنا على إصدار أحكام موضوعية في المواقف وعلى الأشخاص.                                  | 3.91            | 1.14              | 78.2%           | مرتفعة       |
| 14 33         | يعلمنا تقبل الآخر واحترام الاختلاف عنه.                                                   | 3.89            | 1.44              | 77.8%           | مرتفعة       |
| 15 28         | يحثنا على التفكير بمشكلات مجتمعنا والسعي للمساهمة في حلها.                                | 3.60            | 1.44              | 72%             | متوسطة       |
| 16 20         | يركز في محاضراته على مفاهيم المساواة والعدالة وضوابط الحرية...الخ.                        | 3.52            | 1.41              | 70.4%           | متوسطة       |
| 17 17         | ينمي لدينا قيم المواطنة (كروح الجماعة والالتزام بمعايير المجتمع والشعور بالانتماء...الخ). | 3.34            | 1.43              | 66.8%           | متوسطة       |
| 18 24         | يعطينا معلومات عن حقوق الإنسان ومبادئ الديمقراطية.                                        | 2.66            | 1.41              | 53.2%           | متوسطة       |

يتبين من خلال قراءة الجدول (8) أن المدرس الجامعي يقوم بدوره في تنمية قيم المواطنة بدرجة مرتفعة (من وجهة نظر الطلبة). وأن عبارات دور المدرس الجامعي في تنمية قيم المواطنة تراوحت بين الدرجة المرتفعة، والدرجة المتوسطة، وحصلت العبارات ذات الأرقام (30، 31، 35، 29، 23، 19، 21، 32، 22، 18، 26، 36، 34، 27، 25، 33) على الدرجة المرتفعة بمتوسطات حسابية تزيد على (3.89)، وأهمية نسبية تزيد على (77.8%)، جاء أعلاها على عبارتي (يسمح لنا بالتعبير عن رأينا، يسود جو من الحوار الإيجابي في المحاضرات)، وأدناها على عبارة (يعلمنا تقبل الآخر واحترام الاختلاف عنه). في حين حصلت العبارات (يحثنا على التفكير بمشكلات مجتمعنا والسعي للمساهمة في حلها، ويركز في محاضراته على مفاهيم المساواة والعدالة وضوابط الحرية ينمي لدينا قيم المواطنة "كروح الجماعة والالتزام بمعايير المجتمع والشعور بالانتماء"،

ويعطينا معلومات عن حقوق الإنسان ومبادئ الديمقراطية) على درجة متوسطة بمتوسطات حسابية بلغت (3.6)، و(3.52)، و(3.34)، و(2.66)، وأهمية نسبية بلغت (72%)، و(70.4%)، و(66.8%)، و(53.2%) للعبارة الأربعة على التوالي.

يعزو الباحث هذه النتيجة إلى إدراك أعضاء الهيئة التعليمية لدورهم الهام في تربية الطالب الجزائري المحب لبلده والساعي لتطويرها، ذلك يدفعهم لتأدية مهامهم في تنمية قيم المواطنة. كما أن المدرس الجامعي في كلية العلوم الاجتماعية (ومنهم قسم علوم التربية) يدرك أهداف الكلية التي يعمل بها وأحد أدوارها الأساسية، وهو: تنمية قيم المواطنة، وبالتالي فهو يؤدي هذا الدور.

للإجابة عن السؤال الفرعي الثالث: ما دور إدارة قسم علوم التربية في جامعة الجزائر 2 في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة؟ تم حساب المتوسط لهذا المحور، يظهر الجدول (9) إجابات أفراد عينة البحث على محور دور قسم علوم التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.

جدول (9) إجابات أفراد عينة البحث على محور دور إدارة قسم علوم التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة

| الترتيب الرقم | العبارات                                                                       | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الأهمية النسبية | درجة الإجابة |
|---------------|--------------------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|-----------------|--------------|
| 1 37          | تعمل على تعزيز مفهوم الولاء للوطن.                                             | 3.84            | 1.36              | 76.8%           | مرتفعة       |
| 2 53          | تساوي بيننا في تطبيق الأنظمة والتعليمات والقوانين.                             | 3.82            | 1.25              | 76.4%           | مرتفعة       |
| 3 42          | يشجعنا على التعاون فيما بيننا.                                                 | 3.74            | 1.35              | 74.8%           | مرتفعة       |
| 7 39          | تترجم قيم المواطنة (كالهوية والانتماء والحرية والمشاركة السياسية) إلى سلوكيات. | 3.60            | 1.50              | 72%             | متوسطة       |
| 8 48          | تدعونا لتحمل مسؤولياتهم كطلبة.                                                 | 3.60            | 1.33              | 72%             | متوسطة       |
| 9 40          | تحتربنا وتحترم وطريقة تفكيرنا كطلبة.                                           | 3.59            | 1.43              | 71.8%           | متوسطة       |
| 7 44          | تعزز قيم المودة والتسامح بيننا.                                                | 3.59            | 1.44              | 71.8%           | متوسطة       |
| 8 41          | تتعامل معنا بمحبة وتسامح.                                                      | 3.57            | 1.28              | 71.4%           | متوسطة       |
| 8 45          | تحثنا على ضرورة الحفاظ على الممتلكات العامة (مباني، أثاث، أجهزة...الخ).        | 3.57            | 1.30              | 71.4%           | متوسطة       |
| 9 50          | تتيح لنا الحرية في إبداء وجهات نظرهم حول سياسات القسم وخططها.                  | 3.48            | 1.44              | 69.6%           | متوسطة       |
| 10 38         | ينشر ثقافة المواطنة الصحيحة داخل الكلية.                                       | 3.34            | 1.42              | 66.8%           | متوسطة       |
| 11 52         | تنمي بيننا ثقافة الحوار الإيجابي.                                              | 3.15            | 1.41              | 63%             | متوسطة       |
| 12 46         | توعينا بضرورة البعد عن التعصب ونبذ التمييز.                                    | 3.13            | 1.27              | 62.6%           | متوسطة       |
| 12 49         | تنتهج نمطاً ديمقراطياً في الإدارة.                                             | 3.13            | 1.23              | 62.6%           | متوسطة       |
| 13 47         | تزيد من فرصنا في المشاركة في أنشطة تخدم المجتمع المحلي.                        | 2.99            | 1.23              | 59.8%           | متوسطة       |
| 14 51         | تعزز مبدأ الولاء للجامعة.                                                      | 2.79            | 1.18              | 55.8%           | متوسطة       |
| 15 43         | تحثنا على الالتزام بالقوانين والأنظمة الجامعية.                                | 2.68            | 1.19              | 53.6%           | متوسطة       |

يتبين من خلال قراءة الجدول (9) أن إدارة قسم علوم التربية تقوم بدورها في تنمية قيم المواطنة بدرجة متوسطة من وجهة نظر الطلبة. وإن عبارات محور دور قسم علوم التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة تراوحت بين الدرجة المرتفعة، والدرجة المتوسطة، وحصلت العبارات (تعمل على تعزيز مفهوم الولاء للوطن، تساوي بيننا في تطبيق الأنظمة والتعليمات والقوانين، يشجعنا على التعاون فيما بيننا) على الدرجة المرتفعة بمتوسطات حسابية بلغت (3.84)، و(3.82)، و(3.74)، وأهمية نسبية تزيد على (76.8%)، و(76.4%)، و(74.8%) للعبارة الثلاثة على التوالي. في حين حصلت العبارات ذات الأرقام (39، 48، 40، 44، 41، 45، 50، 38، 52، 46، 49، 47، 51، 43) على درجة متوسطة بمتوسطات حسابية تراوحت بين (3.6)، و(2.68)، وأهمية نسبية تراوحت بين (72%)، و(53.6%)، جاء أعلاها على عبارتي: تترجم قيم المواطنة (كالهوية والانتماء والحرية والمشاركة السياسية) إلى سلوكيات، وتدعونا لتحمل مسؤولياتهم كطلبة، وأدناها على عبارة (تحثنا على الالتزام بالقوانين والأنظمة الجامعية).

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة زمرد وأحمد (2019) في سورية، التي أكدت أن إدارة كلية التربية تقوم بتنمية قيم المواطنة لدى الطلبة بدرجة متوسطة. من جهته، يعزو الباحث هذه النتيجة إلى المهام الموكلة لإدارة القسم أساساً، وهي إدارة عمل القسم عموماً. فهي بذلك لا تلعب دور تربوي في تنمية قيم المواطنة. كما يمكن أن يكون انشغال إدارة القسم بأعمالها الإدارية، مثل الامتحانات والإشراف على الموظفين... الخ، ووجود عدد كبير من الطلبة في القسم، أمور ضاغطة تعيق إدارة القسم عن المساهمة في تنمية قيم المواطنة، ولا تتيح لها التواصل بشكل فعال مع الطلبة، والعمل على تعزيز مفهوم المواطنة لديهم.

### 2.3- اختبار فرضية البحث:

**للتحقق من صحة فرضية البحث التي تقول:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة السنة الثالثة علم النفس التربوي وطلبة السنة الأولى ماستر أنظمة تعليمية في وجهة نظرهم حول موضوع مساهمة قسم علوم التربية في تنمية قيم المواطنة لديهم.

تم حساب المتوسط الحسابي، ثم تطبيق اختبار t-test، وعرضت النتائج في الجدول الآتي.

**جدول (10) نتائج اختبار (t) للفرق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على استبانة دور قسم علوم التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة**

| المحور                  | التخصص            | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | (t) المحسوبة | درجة الحرية | قيمة الاحتمال (p) | القرار  |
|-------------------------|-------------------|--------|-----------------|-------------------|--------------|-------------|-------------------|---------|
| المناخ الجامعي التعليمي | علم النفس التربوي | 55     | 63.38           | 8.08              | 1.186        | 93          | 0.239             | غير دال |
|                         | ماستر             | 40     | 61.18           | 10.04             |              |             |                   |         |
| المدرس الجامعي          | علم النفس التربوي | 55     | 78.00           | 9.52              | -0.349       | 93          | 0.728             | غير دال |
|                         | ماستر             | 40     | 78.70           | 9.81              |              |             |                   |         |
| إدارة القسم             | علم النفس التربوي | 55     | 56.38           | 8.97              | -1.550       | 93          | 0.125             | غير دال |
|                         | ماستر             | 40     | 59.28           | 9.00              |              |             |                   |         |
| الدرجة الكلية للاستبانة | علم النفس التربوي | 55     | 197.76          | 21.02             | -0.296       | 93          | 0.768             | غير دال |
|                         | ماستر             | 40     | 199.15          | 24.48             |              |             |                   |         |

يلاحظ من الجدول (10) أن قيمة الاحتمال جاءت أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05) على مستوى الدرجة الكلية للاستبانة، وعلى مستوى كل محور من محاور استبانة دور قسم علوم التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة. بناءً على ذلك تقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة السنة الثالثة علم النفس التربوي وطلبة السنة الأولى ماستر أنظمة تعليمية في وجهة نظرهم حول موضوع مساهمة قسم علوم التربية في تنمية قيم المواطنة لديهم.

أي أن وجهة نظر طلبة قسم علوم التربية حول دور القسم في تنمية قيم المواطنة لديهم لا تختلف حسب سنتهم الدراسية، فطلبة السنة الثالثة (تخصص علم النفس التربوي) وطلبة الماستر 1 (تخصص أنظمة تعليم ومناهج دراسية) يروون أن القسم يقوم بدوره في تنمية قيم المواطنة بدرجة مرتفعة.

بالمقارنة مع الدراسات السابقة، نلاحظ نتيجة دراستنا تشابه مع نتيجة دراسة زمرد وأحمد (2019) في سورية التي أكدت عدم وجود فروق في وجهات نظر عينة البحث (لكن العينة كانت أعضاء الهيئة التعليمية) حول دور كلية التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة بحسب متغيري: الجنس وبلد الدراسة. في حين أن دراسة العقيل والحياري (2014) في الأردن أكدت عدم وجود فروق في وجهات نظر أعضاء الهيئة التدريسية، ذكوراً وإناثاً، حول إمكانية قيام الجامعات بدورها في تنمية قيم المواطنة. أما دراسة داود (2011)، فقد أكدت أنه لا توجد فروق في وجهات نظر الطلبة الذكور والإناث حول موضوع دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة.



ويعزو الباحث عدم وجود فروق في وجهات نظر طلبة السنة الثالثة وطلبة الماجستير 1 حول دور قسم علوم التربية في تنمية قيم المواطنة لديهم إلى أن التخصصين قريبين وتابعين لنفس القسم، فإنه من الطبيعي أن يلعب القسم الدور ذاته مع طلبته بمعزل عن التخصصات (فجميع التخصصات التربوية تنمي قيم المواطنة لدى طلبتها)، وبالنتيجة فإن الطلبة يقدرّون هذا الدور الذي يلعبه القسم.

#### 4-الخلاصة:

توصل الباحث من خلال البحث الحالي إلى التأكيد أن قسم علوم التربية في جامعة الجزائر 2 يؤدي دوره في تنمية قيم المواطنة لدى طلبته بدرجة مرتفعة من وجهة نظرهم، وقد كانت مساهمة المناخ التعليمي والأستاذ الجامعي مرتفعة، في حين كانت مساهمة إدارة القسم متوسطة. كما أكدت نتائج البحث عدم وجود فروق في وجهات نظر الطلبة حول موضوع مساهمة القسم في تنمية قيم المواطنة لديهم تبعاً لمتغيري التخصص. استناداً إلى النتائج السابقة، يقترح الباحث الآتي:

- ✓ إدراج مقررات كاملة (أو فصول ضمن مقررات) في كلية العلوم الاجتماعية عامة، وفي قسم علوم التربية خاصة، تساهم في تربية الطلبة على المواطنة الصالحة، كمقرر: التربية المدنية.
- ✓ إقامة لقاءات وورشات عمل وندوات ومعارض وغيرها من الأنشطة التي تسهم في تعميق مساهمة الطلبة أنفسهم في الأنشطة المجتمعية المختلفة.
- ✓ إقامة لقاءات وورشات عمل وندوات ومعارض وغيرها من الأنشطة التي تسهم في تربية الطلبة على المواطنة وقيمتها.
- ✓ تفعيل دور كلية العلوم الاجتماعية، لا سيما قسم علوم التربية، في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة لما له من تأثير إيجابي على شخصية المتعلم وإعداده محب لوطنه وساعي لتطويره.
- ✓ إقامة لقاءات دورية بين إدارة القسم وأساتذته من جهة وبين الطلبة من جهة أخرى، للوقوف على حاجات الطلبة ومتطلباتهم والمساهمة في حل مشكلاتهم مما يعزز إحساسهم بالانتماء للكلية، بما يسهم في بناء شخصية وطنية ملتزمة.

#### - الإحالات والمراجع:

- أبو حشيش، بسام محمد(2010). دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة.مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية). 14(1). 250-279.
- البراي، حمدي(2012). دور معلم التربية الوطنية في تدعيم مفاهيم حقوق الإنسان لدى الطلبة المرحلة الأساسية بمحافظات غزة (ماجستير في أصول التربية). جامعة الأزهر: فلسطين.
- التربية على المواطنة والتنوع الديني/ تشديد على احترام التعددية والتمسك بالعيش المشترك، ورقة عمل ضمن ورشة نظمت من قبل مؤسسة أديان بالتعاون مع المؤسسات التربوية الخاصة في لبنان، 2013، 18.
- جاموس، ياسر والعمار، دلال(2019). دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة "دراسة ميدانية في المدارس الثانوية بمحافظة اللاذقية، مؤتمر التطوير التربوي: سورية.

- داود، عبد العزيز أحمد(2011). دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة "دراسة ميدانية بجامعة كفر الشيخ". *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*، جامعة الإمارات العربية المتحدة: الامارات العربية المتحدة. العدد 30. 252-282.
- الدليل المرجعي في تدريس التربية المدنية(2010). منشور صادر عن وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية/ الإدارة العامة للإشراف والتأهيل التربوي بتمويل من الوكالة الأميركية للتنمية الدولية (USAID).
- زمر، أميرة وأحمد مطبعة(2005). دور كلية التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة "دراسة ميدانية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة تشرين، مجلة جامعة تشرين: سوريا. 42(4).
- الشرقاوي، موسى(2005). وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة دراسة ميدانية. مجلة دراسات في التعليم الجامعي. العدد 9.
- العقيل، عصمت حسن والحيارى، حسن أحمد(2014). دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*. 10(4). 517-529.
- عليان، عمران علي(2014). درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة في ظل العولمة "دراسة تطبيقية على عينة طلبة جامعة الأقصى بقطاع غزة". مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية). 18(2). 1-34.
- العماري، الصديق الصادقي(2014). التربية على المواطنة وحقوق الإنسان مشروع تكوين مواطن الغد. مجلة علوم التربية، المغرب. العدد 59. 30-39.
- العنزي، يوسف بن سطات(2015). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية والمواطنة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك (دراسة شبه تجريبية). *المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب*. 31(63). 195 - 232.
- عيد الصبحيين؛ محمود بني عبد الرحمن(2012). تصميم أنموذج لمحتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية في الأردن في ضوء مفاهيم وقيم التربية العالمية والعلمية التكنولوجية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*. 8(4). 344-429.
- الفرا، فاروق حمدي وأغا، إحسان خليل(1996). القيم المتضمنة في كتب التربية الوطنية الفلسطينية في الصفوف الستة الأولى من التعليم. مجلة مستقبل التربية العربية. 2(8).
- القحطاني، عبد الله سعيد محمد(2010). قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي. رسالة دكتوراه، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: السعودية.
- ليلة، علي(2013). *المجتمع المدني العربي: قضايا المواطنة وحقوق الإنسان*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- المعمري، سيف بن ناصر والنقبي، علي خلفان(2011). تربية المواطنة من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية والعلوم في سلطنة عمان ودولة الإمارات العربية المتحدة. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*، جامعة الإمارات العربية المتحدة. العدد 30. 11-147.
- المقداد، محمد أحمد والسرحان، صايل فلاح وأخو ارشيدة، هاني(2013). أثر البيئة الجامعية على الثقافة المدنية لدى طلبة: جامعة آل البيت والجامعة الأردنية "دراسة ميدانية مقارنة". *دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية*. 40(1). 82-105.
- منصور، علي والأحمد، أمل والشماس، عيسى(2011). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. جامعة دمشق.

النصار، صالح والعبد الكريم، راشد(2010). التربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية دراسة تحليلية مقارنة في ضوء التوجهات التربوية المعاصرة. *مجلة القراءة والمعرفة*. العدد 99. 2-57.

Wood, Jason (2009): *Young People and Active Citizenship, An Investigation*, Doctorate thesis, De Montfort University, UK.

**كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:**

طوبال، جمال (2022). دور قسم علوم التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في جامعة الجزائر 2 "دراسة ميدانية من وجهة نظر طلبة السنة الثالثة والماستر 1". *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. 8(1)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر. 119-135.